S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/1999/868
10 August 1999
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH



مجلس الأمن

رسالة مؤرخة ١٠ آب/أغسطس ١٩٩٩ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

عملا بقرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩)، أتشرف بأن أحيل إليكم طيه تقريرا عن الوجود الدولي الأمني في كوسوفو خلال الفترة من ١ إلى ٢٧ تموز/يوليه ١٩٩٩.

وأغدو ممتنا لو وجهتم انتباه أعضاء المجلس إلى هذه الرسالة.

(توقيع) كوفي ع. عنان

مرفق

التقرير الشهري المقدم إلى مجلس الأمن بشأن عمليات
قوة الأمم المتحدة العاملة في كوسوفو

١ - في الفترة المشمولة بهذا التقرير الممتدة من ١ إلى ٢٧ تموز/يوليه، حصلت تغييرات كبيرة في حجم وتكوين وحركة القوات التي تعزز قوامها بنسبة ٥٠ في المائة عما كان عليه منذ التقرير الأخير. فمنذ ٢٧ تموز/يوليه، أصبح العدد الإجمالي للقوات الموجودة في مسرح العمليات ٧٨٤ ٤٢ جنديا.

٢ - وقد انتهت كل من كندا والجمهورية التشيكية وفرنسا وألمانيا واليونان وهنغاريا وإيطاليا وهولندا وبولندا واسبانيا وتركيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة، من نشر قواتها في مسرح العمليات. ويجري حاليا نشر طلائع القوات الدانمركية وكذلك أفراد الوحدة البرتغالية. ومن المتوقع أن يكتمل نشر القوات في أواخر أيلول/سبتمبر.

٣ - ومن المقرر أن يشارك في القوة عدد كبير من البلدان الأطراف وغير الأطراف. فالاتحاد الروسي نشر حتى الآن ٠١٧ ٣ جنديا من مجموع عدد جنوده المزمع نشرهم وعددهم ٦٠٠ ٣ جندي. أما العناصر الروسية التي غادرت القوة مؤقتا إلى مطار بريستينا، فقد عادت الآن إلى البوسنة والهرسك واستأنفت مهامها العادية. ولا يزال النقاش قائما حتى اليوم بشأن الحدود النهائية التي ستفصل منطقة وجود القوات الروسية عن مناطق وجود الفرق المتعددة الجنسيات في شمال البلد وجنوبه وغربه، غير أن القوات الروسية تقوم الآن بدوريات مشتركة مع أفراد القوة من الجنسيات الأخرى. وللإمارات العربية هناك على عين المكان ١٠٠ جندي. وستنتهي فنلندا من نشر قواتها في نهاية آب/أغسطس في حين ستنشر النمسا والسويد قواتهما في أيلول/سبتمبر وتشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩ تباعا.

الأمـــــن

٤ - لا تزال الحالة في كوسوفو متوترة وقابلة للانفجار، ولا يزال هذا الأمر يسبب صعوبات في توفير الأمن للأقليات العرقية. وقد وقعت ضد أفراد القوة عمليات عشوائية متفرقة ولا تزال ترد أنباء عن أعمال انتقامية يقوم بها ألبان كوسوفو ضد الأقليات مما تسبب في هجرة أعداد كبيرة من أبناء الأقلية الصربية. وكانت أشد هذه الأحداث خطورة تلك التي حصلت في غراكو يوم ٢٣ تموز/يوليه عندما قتل ١٤ صربيا. وتشكل المناطق التي تفصل ماديا بين ألبان كوسوفو دون أن يمنع ذلك من وجودهم على مسافات قريبة جدا من بعضهم البعض، مناطق قد تتحول سريعا إلى بؤر عنف وقد تشكل خطرا على قوة

الأمم المتحدة العاملة في كوسوفو، قد سجلت زيادة في الهجمات على رموز الثقافة الصربية ككنائس الأرثوذكس.

٥ - وقد بلغ عدد القتلى من المدنيين حتى ٢٧ تموز/يوليه تاريخ دخول القوة إلى كوسوفو ما مجموعه ١٩٤ مدنيا من بينهم ٧٣ صربيا (٣٧ في المائة) و ٧٢ ألبانيا (٣٧,١ في المائة) و ٥ من الغجر (٢,٥ في المائة) وعدد من المجهولي الإثنية (٢٧,٨ في المائة) وتم اعتقال أحد وعشرين شخصا للاشتباه في أنهم قاموا بتلك الاغتيالات.

٦ - وتتعاون القوة تعاونا وثيقا مع دائرة الأمم المتحدة لإزالة الألغام وأقامت بالاشتراك معها مركز الأمم المتحدة للتنسيق في إزالة الألغام لوضع العلامات المشيرة إلى أماكن الألغام والتحذير من الأجهزة غير المنفجرة في كوسوفو. وكانت القوة قد نظمت منذ دخولها إلى كوسوفو وقبل إنشاء ذلك المركز، مركزا لإزالة الألغام لم ينفك يتزايد عدد الأفراد العاملين فيه بقدوم أفراد الأمم المتحدة إلى أن تحول الآن إلى مركز التنسيق المذكور. ويقوم هذا المركز الآن بجميع المهام اللازمة وقد عهدت الأمم المتحدة إليه بمهمة إزالة الألغام من المنطقة. ويستخدم المركز في أداء مهمته فرقا من المدنيين المتعاقد معهم. وتقوم القوة أساسا بمهام تتمثل بصورة رئيسية في إزالة الألغام والأجهزة غير المنفجرة بما في ذلك إزالتها من أهم الهياكل الأساسية المدنية ومن المباني العامة.

٧ - وقد أعلن جيش تحرير كوسوفو رسميا أنه أزال في خطوة مستقلة جميع الألغام التي زرعها أثناء الصراع. ولا تزال المفاوضات جارية بين القوة العاملة في كوسوفو والصرب بشأن الموعد الأمثل لعودة الجنـــود اليوغوسلافيين، لإزالة الألغام التي زرعوها، عملا في ذلك بالاتفاق العسكري التقني المبرم في ٩ حزيران/يونيه ١٩٩٩. وعموما فإنه بالرغم من التقدم الجيد، لا يزال هناك ألغام كثيرة ينبغي إزالتها.

تعاون الطرفين ومدى امتثالهما

٨ - في اليوم كاف زائد ٧ (٢٨ حزيران/يونيه) ينشأ جيش التحرير مواقع آمنة لتخزين الأسلحة المسجلة والمتحقق منها من جانب القوة العاملة في كوسوفو. وفي نفس التاريخ ينشأ الجيش أيضا أماكن آمنة لتجميع أفراده. ويعتبر في تقديرنا أن الجيش قد أوفى عموما بالتزاماته فيما يتعلق بالحد من حمل السلاح وارتداء الأزياء النظامية في أماكن تجمعه فقط.

٩ - في اليوم كاف زائد ٧ (٢٨ حزيران/يونيه) يفترض في جميع أفراد جيش التحرير من خارج البلد أن يغادروا كوسوفو غير أن هذا الأمر لم يتحقق في تقديرنا. كما أن من المفترض أن يفرغ في نفس ذلك اليوم تخزين الأسلحة جميع الأسلحة الثقيلة و ٣٠ في المائة من جميع الأسلحة والذخائر الخفيفة في مواقع تخزينها ونحن نرى أن جيش التحرير لم يتقيد تماما حتى الآن بهذا الموعد وأنه لجأ إلى تهريب السلاح إلى خارج البلد. وينبغي ألا يغيب عن الأذهان أن الكثير من الأرقام المتعلقة بكميات الأسلحة التي توجد في حوزة جيش التحرير، إنما هي مستقاة من مصادر من داخله. وغني عن القول أن جميع الذخائر لم تسلم بعد.

وتقيم القوة العاملة هذه النقائص من خلال العملية التي تقوم بها اللجنة المشتركة المعنية بتنفيذ الاتفاق. وفي اليوم كاف زائد ٦٠ (٢٠ ومن ال آب/أغسطس) يفترض أن تكون ما نسبته ٦٠ في المائة من الأسلحة الموجودة لدى جيش التحرير قد سلمت إلى المخازن وأن تسلم جميعها بحلول اليوم كاف زائد ٩٠. ومن المفترض أيضا أن يكون الجيش قد أتم في نفس التاريخ نزع سلاحه وأزيائه النظامية وشعاراته المميزة. ويمكن القول عموما إن جيش التحرير يجانب الصواب عندما يقول إنه سلم إلى القوة جميع ما بحوزته من أسلحة في اليوم كاف زائد ٣٠. بيد أن هناك تقدم حاصل والبطء المسجل في تسليم الأسلحة قد يكون بسبب ضعف الاتصالات بين القوة والجيش.

١٠ - امتثلت قوات الأمن الصربية لأحكام الاتفاق التقني العسكري. على أنه ذكر أن بعض عناصرها قد تكون بقيت في كوسوفو، في المناطق الصربية لرصد الحالة.

١١ - وعقدت اجتماعات لجنة التنفيذ المشتركة بصورة منتظمة كل أسبوع في مقر قوة الأمم المتحدة العاملة في كوسوفو. وتركز هذه الاجتماعات، قصرا، على النظر في مسائل العلاقة بين القوة العاملة في كوسوفو وجيش تحرير كوسوفو، ولم تشمل المفاوضات مع الجيش اليوغوسلافي. ويشارك في الاجتماعات قائد القوة العاملة في كوسوفو وقادة الألوية التابعة للقوة العاملة في كوسوفو و "رئيس الأركان العامة" لجيش تحرير كوسوفو و "قادة المناطق" السبعة التابعون له.

التعاون مع المنظمات الدولية

١٢ - تواصل القوة العاملة في كوسوفو تقديم المساعدة الإنسانية إلى المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية يوميا وبناء على الطلب، مركزة على النقل، وتوزيع الأغذية، والدعم الطبي، وإعادة إنشاء مصالح الدعم، وحماية اللاجئين والأشخاص المشردين داخليا وحراستهم.

١٣ - وفي سائر أنحاء كوسوفو، قدمت الألوية المتعددة الجنسيات الدعم للمحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة عن طريق التسجيل والإبلاغ ومنع الدخول، لاحقا، إلى مواقع جرائم الحرب المشتبه فيها.

١٤ - وتتولى القوات التابعة للقوة العاملة في كوسوفو حراسة خمسة مراكز احتجاز للأشخاص المتهمين بجرائم القانون العام.

١٥ - وقدمت القوة العاملة في كوسوفو لدائرة الشرطة التابعة لكوسوفو مساعدتها عن طريق جمع الطلبات وتقييمها، كما ساعدت في عملية البناء وغيرها من الأعمال التحضيرية المتعلقة بمعهد الشرطة الجديد في كوسوفو. ورغم أنه لا يزال ثمة شوط قبل أن تتمكن بعثة الإدارة الانتقالية التابعة للأمم المتحدة في كوسوفو من تحمل المسؤولية الكاملة للمحافظة على الأمن في الإقليم، فقد تم الشروع في إقامة دوريات مشتركة بين القوة العاملة في كوسوفو وتلك البعثة.

١٦ - ومن أجل كفالة مراقبة فعالة ومستدامة، أقامت الألوية المتعددة الجنسيات التابعة للقوة العاملة في كوسوفو مراكز تفتيش في نقاط العبور الحدودية الرئيسية بين كوسوفو وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، وألبانيا، لمنع الاتجار غير المشروع في الأسلحة والمعدات العسكرية بصورة رئيسية كما تم القيام ببعثات استطلاعية بالطائرات المروحية وبعثات قوة الرد السريع في غرب كوسوفو ضد عمليات التهريب والنهب عبر الحدود الألبانية. وتظل القوة العاملة في كوسوفو قلقة بشأن نقص المراقبة المناسبة للهجرة، وهي حالة تمكن الوطنيين الألبان من القيام بتصرفات إجرامية في كوسوفو. وحالما يتم وضع وحدات أمن الحدود التابعة للأمم المتحدة، فستتحمل تلك الوحدات مسؤولية الأمن الحدودي؛ ومع ذلك، فسيتواصل دعم القوة العاملة في كوسوفو لبعثة الإدارة الانتقالية التابعة للأمم المتحدة في كوسوفو في مجال عمليات مكافحة التهريب والنهب.

١٧ - وتقدم القوة العاملة في كوسوفو لبعثة الادارة الانتقالية دعما قويا عن طريق دعم الإدارة المدنية الانتقالية إلى حين تولي بعثة الإدارة الانتقالية مسؤوليتها الكاملة. وللقوة العاملة في كوسوفو ممثلون على سائر مستويات الإدارة المدنية، وهي تعمل بصورة وثيقة مع المديرين المدنيين التابعين لبعثة الإدارة الانتقالية. وأصبحت اجتماعات التنسيق تُعقد يوميا. وساعدت القوة العاملة في كوسوفو بعثة الإدارة الانتقالية في إنشاء مركز لرصد الحالة تابع لبعثة الإدارة الانتقالية في بريشتينا. ويمثل هذا المركز محورا حيويا لإدارة الأزمة وتوفير المعلومات المتعلقة بها للممثل الخاص للأمين العام ووسيلة للاتصالات المستمرة للقوة العاملة في كوسوفو. كما توفر القوة ممثلين للعمل مباشرة مع كبير موظفي الإدارة المدنية التابعة لبعثة الإدارة الانتقالية على كل صعيد من الأصعدة الإدارية. ويعقد ممثلو القوة العاملة في كوسوفو وبعثة الإدارة الانتقالية اجتماعات تقييمية كل ١٤ يوما لتحديد المشاكل المتعلقة بنقل المسؤوليات.

١٨ - وتواصل القوة العاملة في كوسوفو تقديم مساعدتها في جميع أنحاء كوسوفو لإعادة بناء نظم الهياكل الأساسية المختلفة. وتشارك القوات التابعة للقوة العاملة في كوسوفو في أعمال مثل الصرف الصحي، وتأمين الإمدادات من المياه، وإصلاح الجسور، واستئناف التزويد بالطاقة، وتوفير الأفراد الضروريين لتشغيل شاحنات مكافحة الحرائق وفحص نظم الهياكل الأساسية ومهام كثيرة أخرى. وقد شملت عمليات الإصلاح نظم الطرق في سائر أنحاء كوسوفو بحيث أنها آخذة بسرعة في الرجوع إلى الحالة التي كانت عليها قبل اندلاع النزاع، كما غدت حركة الشاحنات تصل إلى معظم المناطق. واستؤنف النقل عبر السكك الحديدية، فيما شرعت المنظمات غير الحكومية في استخدام القطارات لنقل شحنات البضائع وإمدادات البناء. وينظم مطار بريشتينا حاليا النقل العسكري بصورة رئيسية، ولكن بمقدوره أن ينظم حركة محدودة للنقل المدني. وتتعاون القوة العاملة في كوسوفو مع المنظمات غير الحكومية أيضا، من خلال بعثة الإدارة الانتقالية، على إصلاح المدارس وإعدادها لاستقبال التلامذة بحلول مستهل أيلول/ سبتمبر. ويتمثل المشروع الأكبر الذي أنجزته القوة العاملة في كوسوفو فيما يتعلق بالتعاون العسكري المدني في "الأفرقة العاملة المعنية بمسائل المدن" بوحدة التنسيق التابعة لفرقة العمل المعنية بشؤون المدن. وسيتيح ذلك قاعدة محلية بالنسبة لجميع المشاريع والتقييمات، لتيسير التنسيق والقضاء على الازدواجية المكلفة.

<u>المستقبل المتوقع</u>

١٩ - منذ نشر القوة العاملة في كوسوفو، انخفض النزوح الأولي للصرب كنتيجة للجهود التي بذلتها القوة لتوفير بيئة آمنة. وتمثلت الأهداف الرئيسية للقوة في إعادة القانون والنظام إلى نصابهما وحماية الصرب وغيرهم من الأقليات، بالموازاة من نزع سلاح جيش تحرير كوسوفو. وقد أخذت عمليات القتل والنهب وإحراق المباني التي وقعت في الأيام الأولى التي عقبت انسحاب قوات الأمن الصربية والجيش اليوغوسلافي تتراجع في الخمسة عشر يوما الأخيرة، وتعمل دوريات القوة ليل نهار على منع وقوع هذه الأفعال. ومع ذلك، ورغم الجهود التي تبذلها، يتواصل وقوع أفعال المضايقة والجريمة فيما بين الجماعات الإثنية، مؤثرة بصورة غالبة في السكان الصرب. وستواصل القوة عملها بالتعاون الوثيق مع بعثة الإدارة الانتقالية لمعالجة هذه المسائل وغيرها للحفاظ على السلام والاستقرار في كوسوفو.

- - - - -